

المناخ في قارة اسيا

تمثل الملامح المناخية لقارة اسيا نتاج تفاعل العديد من العوامل الجغرافية التي تمخض عن تواجدها في القارة توافر خصائص مناخية معينة واكساب جهات القارة المختلفة اختلافات مساحية بينة من حيث العمق والانتشار والتفاعل من ما اثر بشكل واضح في كل من نوعية الموارد الطبيعية وتوزيعها وطبيعة الملامح البشرية للقارة ودورها في الاستيطان البشري ومن اهم العوامل الجغرافية المؤثرة في مناخ قارة اسيا:

1-الموقع الفلكي

يمر خط الاستواء بالأجزاء الجنوبية من القارة التي تمتد إلى الجنوب من خط الاستواء حتى دائرة عرض 10 جنوبا تقريبا كما تمتد أراضي القارة في نصف الكرة الشمالي حتى دائرة عرض 81 شمالا تقريبا وبذلك تمتد الأراضي الآسيوية بين الشمال والجنوب في نحو 91 دائرة عرضية مما أدى إلى تباين العناصر المناخية من حيث الخصائص والتأثير من مكان لآخر في القارة وبالتالي تعدد الأقاليم المناخية بصورة لا يوجد لها مثيل في أي قارة أخرى بالعالم وبخاصة إذا عرفنا أن معظم الأقاليم المناخية المعروفة في العالم تتمثل في آسيا حيث تتدرج من الأقاليم الاستوائية الحارة في الجنوب حتى الأقاليم القطبية شديدة البرودة في الشمال.

2- مساحة القارة وشكل سواحلها

تتميز اسيا بعظم مساحتها فقد سبق ان ذكرنا أنها اكبر قارات العالم مساحة وأكثرها امتدادا حيث تبلغ جملة مساحتها اكثر من 17 مليون ميل مربع وهو ما يشكل نحو ثلث مساحة اليابس في العالم ولا تبدو التعرجات والخلجان المتداخلة في اليابس بصورة واضحة كما هي الحال في قارة اوروبا مما أدى الى اقتصار المؤثرات البحرية على أشباه الجزر الموجودة في الجنوب الى جانب الجهات القريبة من الساحل في حين يتسم مناخ الجهات الداخلية الواسعة بسيادة المؤثرات القارية بشكل واضح لبعدها عن المسطحات البحرية بمسافة حوالي 2,000 ميل في المتوسط

3- اشكال سطح الأرض

تمتد المرتفعات الالبية السابق دراستها في الاجزاء الوسطى من القارة في اتجاه عام من الشرق الى الغرب لتشكل محورا عرضيا متصلا يكاد يقسم اليابس الاسيوي الى قسمين رئيسيين احدهما شمالي يقسم بانخفاض درجة حرارته وسيادة المؤثرات القارية حيث تحول المرتفعات المشار اليها والتي تبدو كحائط مرتفع دون وصول المؤثرات البحرية الملطفة الى الاجزاء الشمالية في حين اتاحت الفرصة لسيادة المؤثرات القطبية شديدة البرودة على هذا القسم الذي يضم جهات تعد من ابرد جهات العالم وأكثرها تطرفا في خصائص مناخها اما القسم الجنوبي فيتصف بارتفاع درجة حرارته لقربه النسبي من خط الاستواء الى جانب دور المرتفعات الوسطى في الحيلولة دون وصول معظم الكتل الهوائية الباردة الى الاجزاء الشرقية والجنوبية من القارة.

مناطق الضغط الجوي

1- نطاق الضغط الجوي المرتفع

تتخفض درجة الحرارة خلال شهور الشتاء بشكل كبير في الأجزاء الوسطى والشمالية من القارة مما يؤدي إلى تكوين نطاق كبير من الضغط المرتفع ليغطي هذه الأجزاء من آسيا وتخرج من هذا النطاق رياح باردة تتجه نحو المحيط الهندي في الشرق والهندي في الجنوب

2- نطاق الضغط الجوي المنخفض

ترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف مما ينتج عنه تغير نطاق الضغط الجوي السابق ذكرة ليصبح منخفضة مما يعمل بدورة على جذب الرياح الشمالية القطبية الباردة و هي رياح تهب على الاجزاء الشمالية من القارة كما يجذب هذا النطاق المنخفض الرياح الموسمية التي تهب من المسطحات المائية المحيطة بالقارة صوب الاجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية حيث يتركز فوق البحار المحيطة بآسيا نطاقات صغيرة من الضغط الجوي المرتفع نسبيا خلال شهور الصيف ونتيجة لتأثيرات الضغط الجوي المرتفع في فصل الشتاء و الضغط الجوي المنخفض في فصل الصيف فان احوال المناخ ستكون كما يأتي:

الأحوال المناخية في فصل الشتاء لقارة آسيا

تسقط اشعة الشمس خلال هذا الفصل من السنة عمودي على المناطق المدارية في جنوب اسيا والممتدة بين خط الاستواء ودائرة عرض عشرة جنوبا تقريبا لذلك تتسم هذه الاجزاء ارتفاع درجة حرارتها في حين درجة الحرارة في الانخفاض بشكل واضح وتدرجي كلما اتجها شمالا صوب الاجزاء الوسطى و الشمالية من القارة التي تتسم خلال هذه الشهور بالبرودة الشديدة بشكل يفوق المناطق المشابهة لها في كل من اوروبا و امريكا الشمالية ويرجع ذلك الى عدة عوامل:

1- يشغل الاجزاء الوسطى من القارة نطاقات جبلية و هضبية مرتفعة المنسوب ومن المعروف درجة الحرارة تتناقص بشكل تدريجي كلما زاد الارتفاع بمعدل درجة فهرنهايتية واحدة لكل 300 قدم ونظرا لعظم ارتفاع السلاسل الوسطى و امتدادها الكبير فان الهواء الملامس لها يكون شديد البرودة لذا يغطي وسط اسيا كتلة ضخمة من الهواء قارص البرودة خلال شهور الشتاء

2- تعزل المرتفعات الوسطى الاجزاء الشمالية من القارة عن اجزائها الجنوبية الدافئة مما يحول دون وصول اي تيارات هوائية دافئة من الجنوب

3- ساعدة على انخفاض درجة الحرارة في الاجزاء الشمالية والوسطى من اسيا بعدها الكبير عن الاطراف الجنوبية من القارة اذ تمنع المرتفعات الوسطى وصول هذه الرياح الى شمال ووسط القارة

الأحوال المناخية في آسيا خلال اشهر الصيف

في هذا الفصل تسقط اشعة الشمس عمودي على المناطق المدارية الاسيوية الواقعة شمال خط الاستواء لذا ترتفع درجة الحرارة في هذه المناطق ويغطيها نطاق فخم من الضغط الجوي المنخفض والمتوسط مركز شمال غرب الهند لماذا تهب الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية على القارة ابتداءا من شهر حزيران ونظرا لأنها اتيه من البحار المحيطة بآسيا فأنها تكون محمل بنسبة كبيرة من بخار الماء مما يسبب سقوط امطار غزيرة وخاصة اذا صادفتها سلاسل جبلية مرتفعة في طريقها في حين تهب الرياح القطبية الباردة على شمال اسيا